

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: عودة أراض فلسطينيين مع استيطان ممنهج.

مقدمة الحلقة: غادة عويس.

ضيفا الحلقة:

- غسان دغلس/ مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية.

- إياد حداد/ باحث ميداني في منظمة بيت سالم لحقوق الإنسان.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١٠/٣.

المحاور:

- خطوة تسبق شرعة الاستيطان

- تتصل وتهرب إسرائيلي دائم

- خطوة إسرائيلية غامضة

- موقف أوروبي متقدم على بعض الفصائل

- منطق القوة ومنطق الحق

غادة عويس: أهلا بكم، بعد خمسة وثلاثين عاما من سيطرة المستوطنين تمكّن عشرات المواطنين الفلسطينيين من دخول أراضيهم في قرية برقة شمال نابلس بالضفة الغربية وذلك عقب قرار قضائي سمح لهم بذلك.

نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: جدوى الحكم القضائي برد بعض الأراضي في مقابل استمرار ممنهج للاستيطان؟ تأثير عمليات الاستيطان الإسرائيلي المتواصلة على سير المفاوضات مع الفلسطينيين؟

نحو ألفي دونم شمال نابلس عادت إلى الفلسطينيين بموجب حكم من المحكمة الإسرائيلية، كان الجيش الإسرائيلي يرفض تسليم تلك الأراضي لأصحابها رغم إخلاء مستوطنة أقيمت فيها وأعلنها منطقة عسكرية قبل نحو ثماني سنوات. القرار القضائي

الإسرائيلي برد بعض الأراضي يتزامن مع حملة إسرائيلية استيطانية متسارعة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية ظلت موضوع خلاف في مختلف جولات المفاوضات مع السلطات.. مع السلطة الفلسطينية بما فيها الجولة الراهنة.

[تقرير مسجل]

محمد الكبير الكتبي: بعد ٣٥ سنة من الاحتلال عاد فلسطينيو قرية برقة شمال نابلس لأراضيهم السلبية وكأن لسان حالهم يقول بأن الحق لا يضيع مع الزمن ما دام وراءه مطالب مهما حاول الاحتلال تبديل الإنسان وتغيير معالم الأرض. مساحة الأرض المستردة قرابة ألفي دونم كانت السلطات الإسرائيلية انتزعتها عام ١٩٧٨ وأقامت فيها مستوطنة حومش، ثم أخلي الجيش الإسرائيلي المستوطنة عام ألفين وخمسة وأعلنها منذ منطقة عسكرية مغلقة ومنع عودة أصحابها ، عودة العائلات الفلسطينية جاءت تنفيذا لحكم المحكمة الإسرائيلية العليا بعد رحلة طويلة من التقاضي انتهت بفشل وبطلان استئناف مستوطنين سابقين ادعوا بهتانا شراء أراضي القرية بعد أن قدمت العائلات مستندات ثبوتية أكدت حقوقهم، لكن الفرحة بالعودة تذكر بجوانب أخرى فسياسة الاحتلال الاستيطانية مستمرة بل زيد أخيرا عدد المستوطنات التي تصنف ضمن الأولوية الوطنية الإسرائيلية ليلعب عددها أكثر من تسعين ومعظمها مشيدة في الضفة الغربية حيث يفترض أن تنشأ مفاصليات الدولة الفلسطينية المرتقبة. استمرار هذه السياسة مع إعلان ألا تراجع عنها يجد انتقادات واسعة ومتكررة على مختلف الصعد الفلسطينية، وتتعرف السلطات الفلسطينية بخطورة الأمر لكنها منخرطة في محادثات مع الإسرائيليين برعاية أميركية ليزيد الأمر من علامات الاستفهام الحائرة، وتتواصل سياسات تهويد القدس في بناء المستوطنات الجديدة وبغيرها من محاولات السلطات الإسرائيلية المحتلة طمس الهوية العربية والإسلامية التاريخية للمدينة، بل يتم التلويح بين الفينة والأخرى بتقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود. الاحتفال بعودة الأرض ومحو ملامح الاحتلال عنها يمثل في الواقع واحدة من محطات انتصار المقاومة الفلسطينية على الاحتلال، لكن الثابت أن إسرائيل ماضية في تثبيت وجودها في عمق الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وغيرها وتصر على الاحتفاظ بها بموجب أي اتفاق وكان ذلك أمر واقع ينبغي التسليم به.

[نهاية التقرير]

غادة عويس: لمناقشة هذا الموضوع ينضم إلينا من نابلس غسان دغلس مسؤول ملف

الاستيطان في شمال الضفة الغربية، من رام الله إيداد حداد الباحث الميداني في منظمة بيت سالم لحقوق الإنسان أهلا بكما ، سيد دغلس: ما جدوى هذا القرار القضائي في ظل استمرار ممنهج للاستيطان في كامل الضفة الغربية؟

غسان دغلس: يعني نحن في البداية نهنيئ أهلنا في بلدة برقة الذين احتضنوا تراب برقة بعد غياب خمسة وثلاثين عام عن احتضانهم لهذه المنطقة التي احتلت منذ عام ١٩٧٨ بموجب قرار استيطاني ببدء إنشاء مستوطنة حومش التي تم إخلاؤها عام ٢٠٠٥ ولكن بقيت السيطرة الأمنية الإسرائيلية وبقي المستوطنون إلى هذه الفترة إلى أن صدر قرار الحكم القضائي الأخير. نحن بغض النظر.. نحن نرحب بأي قرار، بأي خطوة تعطينا شبرا واحدا من الأرض الفلسطينية، لأن الاستيطان يستمر بشكل كبير جدا وبشكل متسارع سواء كان بأيام الحرب بأيام السلم بأيام الانتفاضة وغير الانتفاضة، المشروع الصهيوني الإسرائيلي، مشروع أي حكومة إسرائيلية هو يرتكز على الاستعمار في فلسطين وهذا جزء من عملية الاستعمار، ولكن نحن بغض النظر هناك عودة لألف وثمانمائة دونم لأهلنا في بلدة برقة والقرى المجاورة، نرحب باستلام هذه الأراضي بغض النظر.. هناك ٥٦ شهيدا سقط في المرحلة منذ إقامة مستوطنة حومش على هذه الأراضي، سقط ٥٦ شهيدا، وإلى حد الآن هناك إخوة لنا في المعتقلات مؤبدات جراء المقاومة التي كانت تحدث على الشارع الرئيسي وعلى مداخل كل بلدة في تلك المنطقة. هو انتصار لدماء الشهداء، انتصار لأهلنا الأسرى الموجودين الذين يقبعون الآن في سجون الاحتلال، انتصار لأصحاب الأرض الحقيقيين الذين لم يفرطوا بشبر واحد، عندما ذهبنا إلى المحكمة كان هناك مراهنات بأن هناك مواطنين قد باعوا أراضيهم للمستوطنين، لم نجد ذرة تراب واحدة قد بيعت لمستوطن ولكن هي كانت إشاعات للاحتلال الإسرائيلي لكي يجهض ويخفف من المقاومة الشعبية التي تشتعل يوما بعد يوم في كافة الأراضي الفلسطينية.

غادة عويس: إيداد حداد على ما سماه انتصارا بظاهره الإيجابي على الأقل في الظاهر، هل هنالك مخاوف أو علامة استفهام يمكن أن تطرح بمعنى أنه هل هذا القرار القضائي الذي في ظاهره الآن إيجابي يمكن أن يكون من ناحية أخرى سلبيا بمعنى أنه يشرعن بقية المستوطنات؟

إيداد حداد: يعني حقيقة أضم صوتي لصوت الأخ دغلس في أن تحرير أي شبر من الأراضي الفلسطينية هو إنجاز وانتصار مهما بلغت قيمة ورمزية هذا التحرير، لكن

عودة لسؤالك حقيقة هنالك ضبابية بالعادة حول أي قرار إسرائيلي وأريد أن أذكر هنا في أن إسرائيل قامت بتشكيل لجنة ليفي قبل عام أو عام ونصف وهذه اللجنة تخصصت في البحث كيف تشرعن الأراضي.. كيف تشرعن المستوطنات وخاصة البؤر الاستيطانية لطالما أصبح هنالك احتجاج جماهيري كبير تجاه هذه المستوطنات من ناحية، ورفعت عدة قضايا بالمحاكم الإسرائيلية والمحكمة العليا الإسرائيلية من أجل إخلاء هذه المستوطنات، فلذلك لا نفرح كثيرا لأن الموضوع قد يكون في من ورائه هناك شرعة أيضا من ناحية أخرى للاستيطان.

خطوة تسبق شرعة الاستيطان

غادة عويس: سيد دغلس بالإضافة إلى هذه الخشية من شرعة لبقية المستوطنات من جراء هذا القرار هل هنالك أيضا علامة استفهام تطرح حول توقيت هذا القرار في ظل مفاوضات راهنة؟

غسان دغلس: يعني واضح أن انسحابهم من المستوطنات بعام ٢٠٠٥ كان هو قرار حكومي إسرائيلي، إسرائيل لم تنفذ.. نفذت القرار وأخلت المباني ولكن لم تخل المستوطنين الذين كانوا يأتون ويرادون المكان كل أسبوع ويقومون حفلاتهم، وأعلنت المنطقة منطقة عسكرية مغلقة، هو كان قرار للحكومة الإسرائيلية، عندما كان هناك مرافعات أمام المحاكم الإسرائيلية بالتأكيد سنكسب القضية ولكن الحكومة الإسرائيلية في المحاكم والقضاة الإسرائيليين يريدون أن ينزلوا عن الشجرة من أي يعني.. أي من المواطنين الذين يترافعون كل يوم وهناك شكاوى وهناك كل يوم هناك قضايا ترفع على المحاكم الإسرائيلية، هم أرادوا النزول عن الشجرة لان أي محامي كان يدخل إلى قاعة المحكمة يقول لهم نفذوا قراركم الذي كان بالإجماع بالحكومة الإسرائيلية في عام ٢٠٠٥ هذا هو كان نقطة ضعف عند القضاة وكان هناك يعني ترجمة ميدانية بإخلاء هذه المستوطنين، وكان هنالك حديث مع المستوطنين حسب الإعلام الإسرائيلي يقتنعهم أن خطواتهم موجودة هنا تضعفهم قانونيا وتضعفهم دوليا، ولكن المستوطنات هناك ١٣٤ مستوطنة و ١٧٦ بؤرة استيطانية موجودة. إسرائيل الآن مستوطنين ٦٣٢ ألف مستوطن موجودين في الضفة الغربية والقدس الشريف، هذه هي حقائق، حقائق كارثية على الأرض الفلسطينية، كل يوم هناك أعمال شرعة للبؤر الاستيطانية، ولكن هذا الموضوع كان يرهق الإسرائيليين بالمحاكم، ولكن أنا أتكلم إليك منذ عودة المفاوضات من جديد هناك ٤٠١٥ وحدة سكنية تم ضخها، الفكر الإسرائيلي الفكر الصهيوني هو

مبني على الاستعمار ولكن يجب أن نكون نحن في المقابل ضد هذه المستوطنات، هناك كل القرارات الشرعية الموجودة تدين الاستيطان والاستيطان غير شرعي ولكن للأسف إسرائيل تدير ظهرها للقرارات ولم تنفذ أي منها.

غادة عويس: سيد إباد حداد اللجوء إلى المحاكم الإسرائيلية يكفي أو يمكن اعتماد أساليب أخرى؟

إباد حداد: حقيقة بالنسبة لي كناشط ومدافع عن حقوق الإنسان أرى أن موضوعة اللجوء إلى المحاكم الإسرائيلية غير كافية سيما أن لدينا خبرة وتجربة طويلة ومريرة مع القضاء الإسرائيلي، وجميعهم من أعلى هيئة قضائية إسرائيلية حتى أدنى هيئة قضائية إسرائيلية، جميعهم إما أنهم يداروا عن الاستيطان أو يداروا عن الانتهاكات الإسرائيلية ولا بد من اتخاذ موقف إزاء هذه الانتهاكات.. هذا بالعادة، وبرأيي أن هذه الإجراءات، إجراءات اللجوء إلى القضاء الإسرائيلي أو المحاكم الإسرائيلية ينقصها أولاً توجه شعبي بالأساس تجاه أن يكون هنالك وقفة حازمة من أبناء الشعب الفلسطيني بالصمود في أراضيهم والثبات على أراضيهم سيما أن هنالك الكثير من البؤر الاستيطانية التي أخليت ليس بالقضاء الإسرائيلي، كما نذكر قبل شهرين في منطقة دير جرير استطاع أهالي قرية دير جرير بالصمود، بصمودهم أن يخلو بؤرة استيطانية كادت أن تقوم على أراضيهم، وهنالك العديد من الأمثلة على هذا النموذج. إذن الأسلوب القضائي أو اللجوء إلى القضاء الإسرائيلي لم يكن كافياً من أجل تحرير الأراضي الفلسطينية. ودعيني أنوه أن الإسرائيليين بالتجربة يمكن أن يعطونا من الجمل أو من الفيل أذنه، يمكن الآن سمحوا أو أعادوا منطقة حومش للفلسطينيين لكن بالمقابل هنالك يومياً نوثق كمنظمة لحقوق الإنسان العديد من الانتهاكات التي تجري على أراضي الفلسطينيين أو على المزارعين الفلسطينيين الذين يتوجهون لأراضيهم بهذا اقتلاعهم من هذه الأراضي تمهيداً للسيطرة عليها، إذن في هناك يعني توجه استيطاني محموم في مقابل هذه الخطوة الجزئية البسيطة رغم أنني لا أقلل من أهميتها.

غادة عويس: فاصل قصير مشاهدنا الكرام ناقش بعده إذا تأثير الاستيطان الإسرائيلي على المفاوضات المقبلة مع الفلسطينيين نرجو أن تبصروا معنا.

[فاصل إعلاني]

غادة عويس: أهلا بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش حكم المحكمة الإسرائيلية برد أراض شمال نابلس لأصحابها الفلسطينيين، سيد دغلس الآن أصبحت فلسطين دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة وأيضا كانت عضوة في اليونسكو كل ذلك ألا يسمح لها بالتوجه إلى المحاكم الدولية لتكرار تجربة مثلا محكمة العدل عندما قالت إن الجدار عنصري وغير قانوني بالمرّة؟

تنصل وتهرب إسرائيلي دائم

غسان دغلس: يعني بالتأكيد القيادة الفلسطينية هي الورقة الوحيدة التي بيدها تهدد الولايات المتحدة الأميركية بالذهاب إلى محاكم الجنايات الدولية وبالتأكيد ستتضرر القيادة للرجوع أو للذهاب إلى هذه المحاكم لأن إسرائيل عودتنا دائما أن لا تطبق أي اتفاق ولا تطبق أي موثيق دولية. إسرائيل تتهرب دائما وتتصل من كل شيء موجود في الميدان، إسرائيل دائما تنتهك كل القوانين الدولية، ولكن هي الفرصة التي الآن عودة المفاوضات لفترة وبسقف زمني لمدة تسع شهور نحن على يقين ولا طفل فلسطيني ولا امرأة فلسطينية يثق أن إسرائيل ستتقدم بالمفاوضات لأن ما يجري في المحيط العربي بالتأكيد هو يعني إسرائيل تقف متفرجة والشعب الفلسطيني الآن وكل الأنظار العالمية والإعلام كله متوجه نحو ما يجري في العواصم العربية، بالتأكيد إسرائيل تستغل هذه الحالة، الآن الاستيطان لم يتوقف نهائيا.

غادة عويس: ولكن سيد دغلس ألا يمكن الاستفادة من الورقة هذه، سيد دغلس عفوا لو سمحت لي، معروف ومفهوم أن إسرائيل لا تحترم القرارات ولكن أنت تقول هنالك مفاوضات وهذا الجزء من الحلقة يتحدث عن المفاوضات وتأثير ذلك عليها ولكن السؤال أو المقصود من السؤال: ألا يمكن استغلال ورقة أنك لديك ورقة من محكمة شرعية دولية خاصة وأن الاستيطان يناقض الاتفاقية الرابعة لجنيف لعام ١٩٤٩ يناقض القانون الإنساني الدولي، ألا يمكن الذهاب وجلب هذه الورقة واستخدامها في المفاوضات لصالح الفلسطينيين؟

غسان دغلس: بالتأكيد أنا متأكد أن القيادة ستتوجه إذا فشلت المفاوضات وإذا لم يتم تطبيق أي بند من بنود الاتفاقية، هناك عودة للمفاوضات ولكن بشروط، بأربعة شروط منها يعني ما هي الحدود وأيضا الاستيطان غير شرعي وأيضا إطلاق سراح معتقلين، وكل هذه الإجراءات التي سيتم تنفيذها على الأرض، وإذا لم تنفذ إسرائيل مثل هذه الاتفاقيات بنهاية التسع شهور بالتأكيد القيادة سترفع الورقة الرابعة وستتوجه.. ولكن

أقول لك في شهر آذار من العام الحالي إسرائيل منعت مجلس حقوق الإنسان من الدخول إلى الأراضي الفلسطينية للإطلاع على ما يجري من انتهاكات المستوطنين. إذن إسرائيل مجلس حقوق الإنسان هو مجلس حقوق عالمي دولي إسرائيل تنتهك كل الأعراف الدولية وتمنع مجلس حقوق الإنسان من الدخول. علينا.. أنا بالنسبة إلي كناشط في الميدان ومهتم جدا بأمور الاستيطان أنا أقول الفعاليات اليومية والمقاومة الشعبية الجدية الحقيقية هي التي توصلنا إلى بر الأمان، نحن كل يوم بأجسادنا وبصدورنا العارية نتصدى لجرافات الاحتلال، لا أريد أن أضرب أمثلة، كل يوم في الميدان هناك مواجهات حقيقية، إذا كان هناك مواجهات، إذا كان هناك تمسك في الأرض وإذا كان هناك دعم استراتيجي للمقاومة الشعبية ولأهلنا الصامدين في القرى والمرابطة ضد الاستيطان، فإننا سنحقق انتصارا كل يوم ونصد الجرافات يعني قبل يومين كان هنالك أهلنا في سرطة وفي سلفيت بعد منتصف الليل صدوا الجرافات ومنعواهم من شق طريق استيطاني وفي بلدة قصرى في منطقة..

غادة عويس: ولكن سؤالي كان عن السلطة.

غسان دغلس: نحن جزء من كل الشعب الفلسطيني هو جزء واحد موحد ضد الاحتلال الإسرائيلي سلطة وشعب وفصائل وكل فصائل العمل الوطني بدون استثناء.

خطوة إسرائيلية غامضة

غادة عويس: يعني أفهم منك، طيب هذا واضح، سيد دغلس اختصارا للوقت يعني أفهم منك أن السلطة لا تريد استخدام هذه الورقة الآن منعا لأنواع من العقاب قد تمارسها إسرائيل وأيضا حتى الولايات المتحدة مثلما حصل معها عندما انضمت إلى اليونسكو؟

غسان دغلس: لا لا دائما القيادة ماذا يريد شعبها.. أوباما اتصل بالرئيس أبو مازن ١٢ مرة ليحثه بعدم الذهاب إلى الأمم المتحدة، فالفصائل الوطنية والشارع الفلسطيني كان يريد أن يتوجه الرئيس إلى الأمم المتحدة فذهب إلى الأمم المتحدة، إلى قمة دمشق لا تذهب فذهب، إلى إيران لا تذهب فذهب، إذن الشعب الفلسطيني واع والقيادة واعية، هنالك فترة اختبار لمدة تسعة شهور إن لم يكن هنالك شيء جدي على الأرض، الأرض تضيع لا يوجد مكان لطاولة واحدة يكون فيها مفاوضات.

غادة عويس: سيد إياد حداد هل يمكن أن تخدع هذه الخطوة الإسرائيلية الأوروبية فيرون أن إسرائيل طيبة ترد الأراضي إلى الفلسطينيين؟

إياد حداد: لا الأوروبيون ليسوا ساذجين إلى هذا الحد حتى ينخدعوا بهذه الخطوة، الأوروبيون حقيقة هنالك موقف متقدم تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة لمسناه في الفترة الأخيرة خصوصا حينما اتخذ قرار بمقاطعة البضائع الإسرائيلية، لكن للأسف نخشى ما نخشاه أن الموقف الفلسطيني يضعف الموقف الأوروبي أما الموقف الأوروبي فهو متقدم ولا يمكن أن تنطلي عليه.. وهناك باستمرار زيارات لوفود أوروبية.

غادة عويس: قلت الموقف الفلسطيني قد يضعف الموقف الأوروبي؟

إياد حداد: نخشى ما نخشاه أن الموقف الفلسطيني الحالي وهو الاستمرار في التفاوض دون الوصول إلى نتيجة، هذا قد يضعف الموقف الأوروبي لكن الموقف الأوروبي كما نلمس هنالك زيارات دبلوماسية حثيثة وحتى ميدانية على أرض الواقع للإطلاع عن كثب في سوسة في الغور في الشمال في كل المواقع التي تتعرض لأعمال التهجير والتهويد ولأعمال الهدم والمصادرة وإلى آخره، وهناك دعم أوروبي متواصل، لكن إذا وصل الأمر إلى مسألة تهديد للموقف الأوروبي كما يحصل عادة في المفاصل السياسية حينما لا على سبيل المثال حينما لا يتوصل الفلسطينيون والإسرائيليون إلى طريق، إلى خارطة طريق أو إلى هدف معين، ممكن أن يتم الضغط على الموقف الفلسطيني من خلال الأوروبيين لكن أن..

غادة عويس: هذه النقطة لم نفهمها تماما سيد حداد كيف يعني.. حاولت أن تشرح لي أكثر كيف يعني الموقف الفلسطيني إن استمر بالتفاوض بدون نتيجة يضعف الموقف الأوروبي وأنت تعرف كما قال السيد دغلس أيضا أن هنالك شرطا من قبل الفلسطينيين بوقف الاستيطان قبل الولوج إلى المفاوضات والسير بها قدما وهذا ليس شرطا حتى كما يقول صائب عريقات هو التزام إسرائيلي؟

إياد حداد: هنالك اعتراف أوروبي.. عدد من الدول الأوروبية بالدولة الفلسطينية كما حصل في الجمعية العامة للأمم المتحدة وهنالك تزايد باستمرار في عدد الدول الأوروبية التي تعترف بالدولة الفلسطينية لكن إذا ما وصل الفلسطينيون، إذا ما استمر الفلسطينيون في طريق التفاوض بدون أي نتيجة فقط للتفاوض بالتأكيد إن الموقف الأوروبي سوف يتغير، وهذا تحتمه الظروف والمستجدات السياسية التي سوف تطرأ لاحقا لأن الموقف الإسرائيلي هو القوي سيكون بتلك اللحظة وليس الموقف الفلسطيني.

موقف أوروبي متقدم على بعض الفصائل

غادة عويس: سيد دغلس هل توافقه الرأي، هل الموقف الإسرائيلي سيكون الأقوى علما أنه القانون الإنساني الدولي والاتفاقيات الدولية كلها مفترض أنها نظريا لصالح الفلسطينيين، القانون لصالح الفلسطينيين، لماذا دائما تكون إسرائيل هي الأقوى عند التفاوض؟

غسان دغلس: يعني هي إسرائيل مدعومة دائما بالفيتو الأميركي الموجود على الطاولة، يعني هي عندما تجلس على الطاولة تعلم أنها هي مدعومة بالفيتو الأميركي دائما، توصيات قنصل الإتحاد الأوروبي قبل ثلاث شهور هي توصيات مهمة جدا وورقة التوصيات قرأناها بتمعن، هناك أكثر من ثمانية وعشرين بند لهذه التوصيات أقوى من طروحات بعض الفصائل، هذه التوصيات مهمة جدا ولا بد استغلالها، إسرائيل ليست دائما قوية، إسرائيل قوية بقوة البطش، بقوة احتلالها، وبقوة طيرانها وبقوة الكونغرس الأميركي أيضا..

منطق القوة ومنطق الحق

غادة عويس: منطق القوة وليس منطق الحق ولكن سؤالي الأخير سيد دغلس يبدو دائما الشعب الفلسطيني يسبق السلطة في خطواته، أنت ذكرت أمثلة كثيرة يقفون بأجسادهم أمام الدبابات لحماية أراضيهم؟

غسان دغلس: أختي العزيزة يعني واضح أنه إحنا شعب وسلطة وقيادات وفصائل، كل الفصائل الوطنية في خندق واحد ضد الاحتلال الإسرائيلي، ولكن أحيانا الذي يكون في سلم القيادة يعني غير موجود في الميدان، ولكن الكل متشابك في الميدان، الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، نحن بقعة صغيرة في العالم، نحن نعرف بعضنا ونعلم ما الذي في قلوبنا، الكل لا يريد أن يرى جنديا احتلاليا، الكل لا يريد أن يرى مستوطنا واحدا موجودا في الضفة الغربية والقدس الشريف وفي قطاع غزة، الكل يريد الوحدة الوطنية ولكن أساليب الاحتلال الإسرائيلي الذي يضخ كل إمكانياته في تفرقة الشعب الفلسطيني. الجندي الاحتلالي الذي تشاهدونه الآن على شاشات التلفزة هو يحمل على كتفيه أكثر من عشرين ألف دولار فقط تجهيز، هناك دعم كبير لوجستي من الولايات المتحدة الأميركية ومن يناصر الظلم في العالم، ونحن كشعب فلسطيني شعب أعزل ولكن نحن بقوة الحق وبقوة الإيمان وبقوة الإرادة بالتأكيد سننتصر بإذن الله،

المحاكم الإسرائيلية وغير المحاكم الإسرائيلية نعرف كيف سيكون الإنصاف لحبة قمح في المحكمة قضاتها من دجاج، ولكن السياسة الفلسطينية في الميدان ومن يعمل يخطئ ومن لا يعمل لا يخطئ ولكن أهم شيء أن نتوحد في مواجهة الاحتلال ومقاطعة المستوطنين، أهم شيء أن تعود الأرض إلى أصحابها الحقيقيين.

غادة عويس: شكرا جزيلا لك من نابلس غسان دغلس أنت مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية، وأيضا أشكر ضيفي من رام الله إياد حداد الباحث الميداني في منظمة بيت سالم لحقوق الإنسان، وأشكركم مشاهدينا الكرام، بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر، نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة في ما وراء خبر جديد، فإلى اللقاء.